

أجود التقريرات

[513] تذييل قد عرفت مما ذكرناه انه لا اشكال في امكان النسخ وانه في القضايا الحقيقية غير الموقته وكذا في القضايا الخارجية والقضايا الحقيقية الموقته بعد حضور وقت العمل بها عبارة عن انتهاء أمد الحكم المجعول لانتهاء الحكمة الداعية إلى جعله (واما) في القضايا الخارجية أو القضايا الحقيقية الموقته فمعنى النسخ فيها قبل حضور وقت العمل بها هو انتهاء أمد اظهار الحكم لا نفسه لان المفروض انه لا حكم حقيقي في موارد تلك القضايا في الفرض المزبور من اول الامر لينسخ بعد ذلك وانما كان الموجود فيها هو مجرد اظهار وجود الحكم بداع من الدواعي غير داعي البعث والزرر لمصلحة في نفس الاظهار كمصلحة الامتحان ونحوه فبانتهاء امد مصلحة الاظهار ينتهي أمد نفس الاظهار ايضا (بداهة) انه تابع في حدوثه وبقائه لوجود مصلحته هذا كله في الاحكام (واما) البداء في التكوينيات فهو مما تواترت به الاخبار فلا بد لنا من التسليم لها والتصديق به (واما) معرفة حقيقته فهي خارجة عن حد عقولنا وقد ورد في بعض الروايات (1) ان الله تبارك وتعالى جعل اسما له اربعة _____ 1 - لا يخفى ان مضمون هذه الرواية التي

نقلها شيخنا الاستاد قدس سره وان كان موجودا في ضمن رواية مذكورة في الوافي وتوحيد الصدوق والبحار في باب حدوث الاسماء الا ان الجملة المستشهد بها في المقام اعني بها جملة (ومن ذلك يقع البداء) غير موجودة في تلك الرواية نعم هي موجودة في غيرها على ما سيأتي ولعله قدس سره طفر بالرواية كما نقلها في محل آخر غير ما طفرنا به وكيف كان لا بد لنا من التكلم في البداء وشرح حقيقته لما ورد من المعصومين عليهم السلام من انه ما عظم الله بمثل البداء وانه ما عبد الله بشيئ مثل البداء وانه ما بعث الله نبيا حتى يقر بالبداء أو حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وانه لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه إلى غير ذلك والتكلم في المقام يقع في موردين الاول في بيان حقيقة البداء الثاني فيما حكى عن بعض المعصومين من الانبياء والاصياء من اخباره بشيئ ما مع ان ذلك الشيئ لم يتحقق في الخارج (اما المقام الاول) فملخص القول فيه انه لا ينبغي الريب في ان العالم باجمعه انما هو تحت سلطان الله تعالى وقدرته وان وجود كل شيئ من الممكنات في الخارج منوط بتعلق مشيئته تعالى به فإذا شاء أوجده وان لم يشأ لم يوجد وتعين جميع الاشياء في العلم - (*)